الشخصية في قصص علي الفهادي .. دراسة تحليلية

د. نبهان حسون السعدون*

ملخص البحث :

تم اختيار القاص الموصلي (الدكتور علي كمال الدين الفهادي أستاذ الأدب الإسلامي في كلية الآداب– جامعة الموصل) ميداناً للبحث لما تحمل قصصه من تقنيات فنية متماسكة إلى حد كبير فضلاً عن لغته ذات الحس الشعري وهي ثمان قصص قصيرة نشرت ما بين ١٩٩٩–٢٠٠٤ على وفق الآتي : سيدة النور والفرس الأصيل (١٩٩٩) ، صافات في سماء الأقصى (٢٠٠٠) ، سيدة الأبراج (٢٠٠١) ، البائس والطريدة (٢٠٠١) ، حورية وادي ظهر (٢٠٠١) ، معلمة النهر (٢٠٠١) ، الجواد والراية (٢٠٠٣) ، الثور والحلبة والمصارعة (٢٠٠٤) .

جاءت الشخصية في قصص علي الفهادي متعددة ومتنوعة من حيث أنماطها وأوصافها ، والأحداث التي قامت بها لذا جاء هذا البحث ليدرس هذا الموضوع من خلال تحليل النصوص القصصية التي تدل على الشخصية وبيان أبعادها الفنية والجمالية ، فضلاً عن الأبعاد الخارجية والفكرية والنفسية والاجتماعية لإبراز الشخصية من جوانبها المتعددة كافة ، ومن ثم الكشف عن الدلالات التي تمخضت عنها .

قام البحث على مدخل ومبحثين . تضمن المدخل تحديد مفهوم الشخصية ، وخص المبحث الأول بدراسة (أنماط الشخصية) من حيث الشخصية النامية والشخصية الثابتة والشخصية الرمزية والشخصية غير البشرية في حين خص المبحث الثاني بدراسة (أبعاد الشخصية) من حيث البعد الخارجي والبعد الفكري والبعد النفسي والبعد الاجتماعي .

* أستاذ مساعد ، كلية التربية الأساسية ، اللغة العربية .

Character in Ali Fahadi Stories: Analytical Study

Abstract

The Muslawi writer, Dr. Ali Kamal Al Den Al Fahadi, lecturer of Islamic Literature at the College of Arts, Mosul University, is examined here for the coherent and artistic features that characterize his stories in addition to their poetic and sensitive language. They include eight stories published for the period 1999–2004 including: Light Mistress and the Original Horse (1999), Equities in Al Aqsa Sky (2000), Mistress of Towers (2001), The Depressed and the Prey (2001), Dhuhur Valley Angle (2001), River Teacher (2001), Horse and Banner (2003), Ox, Yard and Wrestling (2004).

Character in Ali Fahadi stories are various concerning their patterns and descriptions and their events. This study deals with the topic through analyzing the narrative texts indicating the characters to show their artistic and aesthetic dimensions in addition to the intellectual, psychological and social dimensions to show the character concerning the various dimensions and their significance.

The study consist of an introduction and two sections. The introduction deals with the concept of the character. Section one deals with patterns of characters as related to the growing, fixed, symbolic and non human character. Section two deals with dimensions of character concerning external, intellectual, psychological and social dimensions.

مدخل إلى تحديد مفهوم الشخصية :

يشتق لفظ الشخصية في اللغة العربية من "شخص يشخص شخوصاً أي ارتفع وخرج من موضع إلى غيره ، والشخص سواد الإنسان تراه من بعد"[١] . ويسمى شخصاً "كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات"[٢] .

تعد الشخصية المصدر الرئيس لمعظم الظواهر الإنسانية التي تشمل الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية كافة التي تتفاعل بعضها مع بعض لتحقيق ذاتيتها وأسلوبها الخاص للتكيف مع البيئة الاجتماعية[٣] إذ تتضمن الشخصية أربعة مكونات هي[٤]:

١. المكونات الجسمية التي تتعلق بالشكل العام للفرد أو صحته من الناحية الجسمية أي نموه الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء .
٢. المكونات المعرفية (العقلية) التي تتعلق بالوظائف العقلية كالذكاء والقدرات الخاصة .

٣. المكونات الانفعالية التي تتعلق بأساليب النشاط الانفعالي النزوعي التي يمكن تعيينها بالدوافع المختلفة إذ يظهر هذا المكون ميول الشخصية ورغباتها وصفاتها الانفعالية .

٤. المكونات البيئية (العواطف والاتجاهات والقيم) التي تتعلق بالبيئة الخاصة للشخصية كالأسرة والمدرسة ومن ثم البيئة العامة (المجتمع) .

تعد الشخصية أهم عنصر في العمل القصصي[٥] فهي عنصر مركب يمكن فصله عن عناصر القصة إذ أن العناصر تتآزر وتسهم في إضاءة عنصر الشخصية واغنائه[٦] . وعليه فهي تمثل القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي ترتكز عليه بل هي مكونات ترابط عناصره[٧] . كما تمثل الشخصية المحور الذي تدور حوله القصة كلها[٨] وتتقاطع عندها العناصر الشكلية كافة بما فيها الإحداثيات الزمانية والمكانية[٩] . إذ يرتبط الحدث بالشخصية ، ويمثل الحوار حديث الشخصية ، وما الحدث وركيزتاه الزمان والمكان سوى حركة الشخصية عبر بيئة مكانية وفي ظل سقف زماني ما[١٠] .

ومما سبق فالشخصية محور تدور حوله الأحداث فتؤثر فيها وتتأثر بها كما تمثل الشخصية قيماً وأفكاراً يهدف القاص إلى الكشف عنها وإبراز مواقفها وأفعالها من خلال الأحداث القصصية .

المبحث الأول : أنماط الشخصية :

١. الشخصية النامية

هي الشخصية التي تتكشف تدريجياً خلال القصة وتتطور بتطور أحداثها ويكون تطورها عادة نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الأحداث[١١] . وتمتاز بقدرتها الدائمة على المفاجأة بطريقة مقنعة تظهر بها جوانبها وعواطفها الإنسانية من خلال الكشف بتطور القصة وتقدمها[١٢] . إذ تظهر في كل موقف بمظهر جديد يكشف عن جانب منها[١٣] . وتسمى هذه الشخصية بالمدورة أو المتحركة أو الديناميكية[١٤] ، أو متعددة الأبعاد[١٥] ، أو المركبة[١٦] ، أو السميكة[١٧] .

ومن أمثلة الشخصية النامية، سيدة النور[١٨] إذ تطلعنا القصة على تفاعلها مع الأحداث في رحلتها مع الفرس الأصيل من القصر إلى البحر ومن ثم العودة إلى حيث انطلقت . ويمكن بيان هذا التفاعل من خلال النظر في الأحداث الآتية :

- ظهور سيدة النور من إحدى شرفات القصر وهي ترتدي ثياباً شفافة .

- غيابها ثم ظهورها على سطح القصر رافعة ذراعيها إلى السماء .
- اختفاؤها ثم ظهورها من الطابق الأرضي للقصر من الجهة المواجهة للبحر وهي ترتدي ثياباً سوداً ونقاباً أسوداً يغطي وجهها .
- أمسكت بلجام الفرس الجامحة الشقراء محاولة منها التهدئة مع أن الفرس تغالب اللجـــام وترفضه .
- أخذت تربت على عنق الفرس التي وقفت منتصبة على قائمتيها الخلفيتين .
- رفعت اللجام عن رأس الفرس حتى هدأت .
- وضعت خدها على خد الفرس كأنها تهمس في سرها ومن ثم وضعت الفــرس رأســها على صدر السيدة .
- أحاطت الفرس بذراعيها .
- جلست على صهوة الفرس التي تطير على الأمواج المتكسرة على شاطئ عدن .
- أمسكت بأعراف الفرس واعتنقتها .
- عودتها مع الفرس بعد رحلة البحر إلى حيث اجتماع الناس .
- لوحت بيدها محيية ، والفرس تصهل واختلط صوتها بصوت المؤذن .

ومن أمثلة الشخصية النامية ، الصبية الثلاثة الذين تحولوا إلى طيور الــصافات[١٩] إذ ظهروا بعدة مواقف بفعل الأحداث التي قاموا بها من خلال النظر إليها على مدار القصة :

- خفقات الأجنحة ورفيف الطيور الذي اخترق الغيوم من كوى الخرق التي أحدثها البرق.
- الطيران فوق سماوات العرب .
- توقف الزمن إذ ساد الأرواح خلود الخلد وتحول الصبية إلى طيور الصافات .
- حوار الصبية فيما بينهم عما لقوه قبل التقائهم .
- حوار الصبية عن أمنياتهم التي كسرها الأعداء .
- الطيران والطواف لعواصم العرب ومدن الأمة .
- مرور الأرواح الثلاثة فوق بيت المقدس .
- التحليق عالياً بتجاوز الحياة الدنيا .
- التفافهم نحو الأقصى والترديد مع صوت المؤذن : الله أكبر الله أكبر .

ومن أمثلة الشخصية النامية ، سيدة الأبراج[٢٠] إذ أظهرت الأحداث ما قامت به من قراءة الكف وتقديم وجهة نظرها وتفاعلها المستمر من خلال الحوار مع الرجل الذي يطلب قراءة كفه . ويمكن بيان ذلك من خلال النظر في الأحداث الآتية :

- دخول سيدة الأبراج الغرفة والسؤال عن برج الرجل وطالعه وشهيته لشرب القهوة .
- طلبها من الرجل أن يناولها كفه .
- تملك نفسها رغبة القلق الممزوجة بالدهشة .
- الحوار مع الرجل فيما يتعلق بمعطيات الكف من وجهة نظرها .
- رأيها في قول الكاهن .
- إعطاء الرأي النهائي فيما تعبر عنه كف الرجل .

ومن أمثلة الشخصية النامية ، حورية وادي ظهر[٢١] إذ بدت من خلال شخصيتها المتطورة على وفق المواقف من خلال النظر في الأحداث الآتية :

- ظهورها في القصر الحجري (دار الحجر) بقوامها الأهيف وجلبابها الأسود الذي غطى وجهها ما عدا العينين .
- الإسراع في الحركة أو البطء ومن ثم تسورها سور القصر .
- دخولها باب القصر وإشارتها إلى الباب الذي يشبه أبواب المآذن في تصميمه وصوره .
- دخولها الطابق الأول ثم إطلاق صوت ضحكتها العذبة .
- صعودها على السلم وإشارتها إلى معالم القصر .
- صعودها إلى الطابق الثاني وحوارها مع الزائر .
- سيرها برشاقة إلى غرفة مقيل مهيأ لتناول القات .
- بلوغها الطابق الخامس من القصر الحجري .
- وقوفها عند حافة الشرفة المطلة على الوادي .
- تسلقها الجبال برشاقة غزال وضحكتها المجلجلة .
- ازدياد نشاطها وحركتها بين الزروع والأشجار .
- حديثها مع الزائر بأن يسرع قبل أن يرحل الركب .
- وداعها للزائر بعد أن قالت (هاهم أهلي الأقيال) .

ومن أمثلة الشخصية النامية ، الزائر لوادي ظهر[٢٢] إذ تطلعنا الأحداث على نمو شخصيته وتطورها بفعل المواقف التي عرضها القاص من خلال الأحداث الآتية :

- رؤيته لوادي ظهر من الشارع وهو في السيارة ذلك الوادي المليء بالدهشة الساحرة والطبيعة الممتعة بمشاكساتها العجيبة .
- استقراره مع أصحابه على أحد جانبي الوادي حول النار الموقدة للشواء والشاي وشم عبق البخور .
- اشتراكه في الأحاديث عن الرياضة والتاريخ والذكريات .
- رؤيته التاريخية في النظر إلى القصر الحجري (دار الحجر) بالحسرة على ماض زاهر وبؤس حاضر .
- تجوله في جزئيات القصر ولقاؤه بالحورية .
- رؤيته للحورية وبيان وجهة نظره منها ، وعن حركتها .
- حركته بين الزروع والأشجار واضطرابه عند بلوغ قمة الجبل .
- تحسره على غياب الحورية مع بزوغ الفجر بعد ظلام الليل الحالك .

ومن أمثلة الشخصية النامية ، المعلمة[٢٣] إذ نمت شخصيتها مع تطور الأحداث بدءاً بتدريسها الطلبة ثم اللقاء بالحبيب وموقفها من الحصاد والجوع والبرد ، وتفاعلها مع المطر الكثيف ، ورأيها من الموقف الأخير بأنه (النشور) . وتتقابل هذه الشخصية (المعلمة) مع الحبيب[٢٤] بوصفها شخصية نامية أيضاً فإذا كانت المعلمة تقدم وجهة نظرها بشيء من الأسى والحزن ، فإنه يقدمها بمعاني الصبر والقوة والإرادة فإذا ذكر الحصار يذكر خرقه ، وإذا ذكرت الجوع ، أتى بالطعام وإذا ذكرت البرد يأتي بالدفء . ومما سبق فإن الحوار بينهما حوار ترميزي للحصار الذي عاناه الشعب العراقي من الجوع والبرد والمرض .

٢. الشخصية الثابتة :

هي الشخصية التي تبنى حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال أحداث القصة فلا تؤثر فيها الأحداث ولا تأخذ منها شيئاً كما أنها لا تحتاج إلى تقديم أو تفسير ولا إلى تحليل وبيان[٢٥] . وعلى ذلك فهي لا تتغير في تكوينها إنما يحدث التغير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب . أما تصرفاتها فلها دائماً طابع واحد[٢٦] . وغالباً ما تلقي هذه الشخصية الضوء على جوانب الشخصيات الأخرى وتعين على فهمها من خلال تفاعلها واحتكاكها بها[٢٧] . وتسمى هذه الشخصية بعدة تسميات هي المسطحة[٢٨] ، أو البسيطة غير المعقدة[٢٩]، أو الجامدة[٣٠] ، أو ذات المستوى الواحد[٣١] .

ومن أمثلة الشخصية الثابتة ، الرجل الذي يطلب قراءة كفه[٣٢] إذ لم تطلعنا الأحداث على نمو شخصيته وإنما بقي على ما هو خلال أحداث القصة ، فهو كعادته يفتح النافذة المطلة على جامعة الموصل وغابات دجلة ، وحواره مع سيدة الأبراج بإجاباته المتكررة (لا) ويخشى شرب القهوة لأتباعه توجيهات الطبيب ، وطلب قراءة كفه من سيدة الأبراج وإخبارها بقول الكاهن وسماع وجهات نظرها حول الأسرار والتنبؤات التي يوحي بها الكف.

ومن أمثلة الشخصية الثابتة ، صديق الزائر (رامز)[٣٣] إذ شارك في السفرة الممتعة لوادي ظهر ، وعند التقاء الجميع على النار ألقى البخور في قلب الجمر المتقد كما استمتع بالأحاديث عن الرياضة والتاريخ والذكريات وطلب من الزائر النظر إلى القصر الحجري (دار الحجر) والتأكيد على مشاهدته عن كثب والتجول في جنباته . وإلى هنا ينتهي دور (رامز) في القصة ولكن يلقي بظلاله على الزائر فهو الذي دله على القصر الحجري . وما تلبث هذه الشخصية أن تعود بوصف تعبيري من الراوي "أصخنا السمع لصدى صوت مؤذن في جنبات الوادي الله أكبر" وعليه بقيت الشخصية ثابتة من دون تطور في أبعادها وصفاتها.

ومن أمثلة الشخصية الثابتة ، الشيخ الفنان[٣٤] الذي صنع التمثال من الشمع الخالص ويقدم وجهة نظره في الطريدة المحنطة التي هي نتاج يده ، ويعرف تاريخها وصياغتها ويبين تحولات الطريدة وحركتها على مدار الزمن . وعند هذه اللحظة ينتهي دوره في إحداث القصة تاركاً المجال للرجل لكي يتأكد من التحنيط والطلاء وعليه لم يتغير الفنان عبر الأحداث وإنما بقي على تصرف واحد وأعطى بظلاله معلومات عن شخصية الزائر للمتحف وقلقه وعصبيته من الطريدة المحنطة .

ومن أمثلة الشخصية الثابتة ، زائر المتحف[٣٥] إذ استوقفه تمثال الشمع وهو يدخل إلى المتحف وسمع كلام الشيخ الفنان ووجهة نظره في هذا التمثال وتاريخه وصنعه ومادة تكوينه فأراد أن يتأكد من قول الشيخ ، وهو عصبي غاضب وكانت له مع سيدة المتحف عدة أحداث لم تجعل شخصيته في نماء وتطور ، بل أبقتها على حالة واحدة هي الإعجاب بالتمثال وتأكد بنفسه مما قاله الشيخ ، ولكن هذه الشخصية ألقت بظلالها على سيدة المتحف التي بدأت تظهر بعدة صور إلى أن اختفت وأصبحت هشيماً تحركه الرياح في سراب لامع خلاب .

٣. الشخصية الرمزية :

يطلق الرمز للنفس العنان حتى تنطوي على ذاتها لسبر غورها البعيد فيحررها بعض الشيء من العامل المنطقي المتجمد إلى قوة أخرى لا تدرك قراءة اللاوعي إلا بها ألا وهي

الحدس[٣٦] . ومن ثم يزيد من مستوى التوتر الأدبي والتأثير النفسي في المتلقي ، ويعمل على تقديم المتعة الجمالية عن طريق إشاعة جو من المعاني المضببة أو غير المكتشفة تماماً التي يتم الوصول إليها شيئاً فشيئاً عن طريق إعمال المخيلة وتقليب النظر ، لأن وظيفة الرمز الأساسية أن يحتفظ بانتباهنا منصباً عليه في الوقت الذي يشغل به حساسيتنا بتغطية الفكرة وحجبها لمنعها من بلوغ منطقة الوعي الواضح[٣٧] ، ومن هذه الرموز الرمز الشخصي الذي يقتلعه الأديب من حائطه الأول ليفرغه جزئياً أو كلياً من شحنته الأولى أو ميراثه الأصلي عن الدلالة ثم يشحنه بشحنة أو مدلول ذاتي مستمد من التجربة الخاصة[٣٨] .

ومن أمثلة الشخصية الرمزية ، طيور الصافات[٣٩] المتمثلة بأماكن مجيئها (مدرسة عين البقر في مصر) و(ملجأ العامرية في العراق) و(ساحة الأقصى في فلسطين) إذ يرمز الطير الأول لطالب العلم الذي يتلقاه في المدرسة ويصاب بالصاروخ الصهيوني فيسقط شهيداً . أما الطير الثاني فهو أحد أطفال العراق الذي تفحم جسده أثر الصاروخ الأمريكي على الملجأ . أما الطير الثالث فهو محمد الدرة الطفل الفلسطيني الذي قتله الصهاينة في ساحة الأقصى من دون أية مراعاة لحداثة سنه . وعليه فالصبية الثلاثة الذين تحولوا إلى طيور صافات تجوب عواصم العرب ومدن الأمة يرمزون للواقع العربي في أقطار مصر والعراق وفلسطين والدعوة بكل صبر وجدية للتخلص من مخططات الأعداء وكشف زيفهم ، ويرمز طيرانهم بإيصال دعوتهم إلى طلب التحرر والتخلص من الظلم والاحتلال في أرجاء الوطن العربي ولاسيما في فلسطين وأن الله تعالى فوق كل الأعداء .

ومن أمثلة الشخصية الرمزية ، العجوز[٤٠] التي تحالفت مع المرأة الكبرى التي على رأسها أكليل من أسلاك شائكة ، وهي ذات جسد مجعد وقد غابت الشمس عن جسدها وجسمها مليء بالدوالي والجذام ، وتحت يدها السماسرة للتخلص من الجواد . وترمز هذه العجوز للقوة الغاشمة التي تريد على مر العصور إخماد روح المقاومة والتحرر باستخدام الحيل والناس المغرضين للتأثير في الناس جميعهم والقضاء على الأصالة ألا وهو الجواد .

ومن أمثلة الشخصية الرمزية ، وفاء إدريس[٤١] التي أطلق عليها القاص تسميات رمزية (حورية نابلس) و(قصيدة مشرقة البيان) و(فارسة) وحدد مكانها في ساحة الأقصى ، فهي سقطت شهيدة مخضبة بدمائها الزكية على إثر الغدر الصهيوني وعندما تحمل الراية التي تظلها راية (الله أكبر) فهي ترمز إلى الدعوة للجهاد ضد المحتل وان راية الجهاد ستبقى مرفوعة بعون الله تعالى فهو أكبر من مخططات الأعداء كلهم .

٤. الشخصية غير البشرية :

هي الشخصية التي ليست من البشر وتسهم في صنع الحدث ونموه وتطوره . وتتمثل في قصص علي الفهادي بالحيوان الفرس والثور والجواد إذ أدت أدواراً في أحداث القصة ونموها وتطورها .

يصف القاص الفرس الأصيل[٤٢] بأنها شقراء أولاً وجامحة ثانياً ، ويصف ثالثاً حركتها ورحلتها مع سيدة النور من القصر إلى البحر ثم إلى القصر من خلال الأحداث الآتية :

- مغالبتها للجام بمحاولة السيدة لتهدئتها بعد أن أمسكت باللجام .
- قفزها وانتصابها على قائمتيها الخلفيتين ملوحة بقائمتيها الأماميتين في الهواء .
- هدوؤها ووضع رأسها على صدر السيدة .
- طيرانها كالبرق على الأمواج المتكسرة على شاطئ عدن .
- إمساك السيدة لها من أعرافها واعتناقها .
- هدوء الفرس بعد الرحلة المتعبة في البحر .
- عودتها مع سيدة النور إلى حيث المنطلق .
- صهيلها الذي اختلط بصوت المؤذن .

ومما سبق كان للفرس الدور في تطور أحداث القصة إذ بدأت بالظهور منذ بدء الأحداث إلى نهايتها مرافقة سيدة النور في رحلتها .

أما الثور فقد وصفه القاص بعدة أوصاف من حيث مكانته وقوته وعدوه ووظيفته فيقول : "ثور لم يعد إلهاً ، ولم يعبد رمزاً لإله أو نائباً لإله ولم يكن ثوراً سماوياً أنزلته آلهة بابل ليصارع كلكامش على أرض النهرين ، بيد أنه ثور قوي القوة ، سريع العدو ، مغرور الهيأة همجي البطش ، اختير اختياراً من غروب الشفق من أرعن ثيران الأرض همجية وإجراماً لا ليقتل المصارعين في الحلبة بل ليقتل الجمهور من أبطال الرياضة سواءً أكانوا من فرسان الخيل أو من العدائين حفاة الأقدام"[٤٣] .

قام الثور من خلال أحداث القصة بما يأتي :

- دخل الملعب وخار خواراً استفز الرياضيين والجمهور ، وهو يتزين بقبعة زرقاء على قرنيه .

- بدأ استعراضه في ساحة الملعب بركضة استعراضية وعدا عدواً سريعاً ضارباً الأرض بقوائمه ضرباً قوياً .
- أخذت أنفاسه تتلاحق زفيراً ونفيراً ابتداءً ببخار من منخريه .
- هجومه على المصارع هجوماً مباشراً برأسه ونطحه بقرنيه الذين أدخلهما في جوف المصارع .
- هاج واضطرب وانقلب راجعاً نحو الرياضيين فنطح الفرس فكبا ثم نطح الفارس فقتله .
- تناول الجمهور قتلاً وتمزيقاً ووطئاً للأطفال بقوائمه .

ومما سبق فقد أدى الثور دوراً في تطور الأحداث فبعد أفعاله السابقة بدأ الناس بسماع أخباره فمنهم من أنكر وحشيته وعدوانيته ، فسعوا لدفع شروره ومنهم الخائفون يصفقون لضراطه ويتبركون ببوله لمداواة الصلع والضلع وقشرة الرأس ، وأصبح له أتباعاً وأشياعاً كهنة أنداداً . وانبرت العجوز تطالب بقتله قبل أن يكثر نسله ويشيع بين الناس ذكره، إذ عرف أن هناك الثور المجنح الذي ينافسه بالشهرة . وعلى ذلك أصبح الناس فريقين .

- فريق المتبركين بالثور الأرعن يساندونه ويوازرونه على قتل الثور المجنح .
- فريق المنكرين لوحشيته وعدوانيته ويقفون مع الثور المجنح .

ومن بين هؤلاء نشأ فريق ثالث يبكي على الثور المجنح علناً ويمد يده خفية إلى جيبه ليمول نفقة القتل والإبادة .

وبعد هذه الأحداث أخذ الثور ينطح الناس الذاهبين إلى المساجد والمآذن مستعرضاً قرونه ، وصوت خواره القوي يعلو ويشوش على صوت المؤذن لصلاة الفجر .

ومن أمثلة الشخصية غير البشرية المتمثلة بالحيوان الجواد ، إذ يصف القاص خلقه وسماته فيقول : "منذ بدء الخليقة خرج إلى البر جواد خلق من قطرات البحر واشراقة النور وقبضة من تراب الأرض نفخت فيه الروح فاستوى أصيلاً بين سلالتي الخيل والبشر ، في عينيه شعاع البرق ، وفي جسده عرق البحر مرت سنابكه فوق براري القارات واتحد صهيله بالرعد والصواعق ، واختلط قدح شرار حوافره بسياط البرق ، يستحم بالزوابع والغيث ، ويعرق بالمزن ، وعلى لبانه وشم من كل حروف الخط ، قد أرتوت شرايينه من أعذب أنهار الكون ...."[٤٤] .

وقد أدى الجواد دوراً في أحداث القصة ودفعها إلى أمام من خلال أفعاله على وفق الآتي:

- وقف وسط الملعب شامخاً بأعرافه مجلجلاً بصهيل أثار حسد الكل .
- اتفاق الناس في الملعب لإيقاف صهيله وإخماد برقه وحبس مطره من المرأة الكبرى وحليفتها العجوز فضلاً عن المتحالفين الذين أحاطوا به من كل اتجاه وطاردوه من كل صوب وأغروا به السفهاء .
- صهيل الجواد في ساحة المسجد الأقصى صهيلاً متتابعاً اختلط بصوت المؤذن .
- علا صهيل الجواد بعد صلاة الفجر فاختلط بسياط البرق وأربك القنوات الفضائية فتداخل البث واللغات والصور .
- ظهوره في الشاشات شامخ الأعراف ومعه فارسة في ساحة الأقصى تظللها راية (الله أكبر) .

ومما سبق بدأت أحداث القصة بالجواد واستعراض لخلقه وسماته وأفعاله والمؤامرات التي حيكت ضده إلى انتهاء القصة .

المبحث الثاني : أبعاد الشخصية

١. البعد الخارجي

يتم رسم الملامح الخارجية للشخصية بتحديد عام ، وقد يكون مفصلاً عن طريق وصف المظهر الخارجي للشخصية من الجنس والملابس[٤٥] . فضلاً عن الهيكل والبنية الجسمانية والعمر والاسم الصريح والمهنة وملامح الوجه[٤٦] . وبذلك تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى دقة وبراعة في الوصف حتى ترتسم الشخصية في مخيلة القارئ[٤٧] .

أبرز القاص علي الفهادي البعد الخارجي لشخصياته ، ومن ذلك نظرة الراوي لسيدة النور[٤٨] فضلاً عن وصف ثيابها وشعرها وقوامها وقامتها (رأيت شبح امرأة أو سحر امرأة لا أدري من كانت ولعلي أعرفها) (امرأة تحتوي سحراً لا جسداً حسبتها أول الأمر جنية تسكن القصر من الجيل الذي بناه ثم تبين لي أنها امرأة أو شبح امرأة) أما ثيابها فهي بيض شفافة يعمل هواء البحر على مداعبتها والسيدة واقفة على شرفة القصر فتتحول هذه الثياب إلى وهج مضيء من السيدة التي ترتديها . أما شعرها فهو طويل مسترسل فضلاً عن قوامها الممشوق وقامتها المنتصبة وإذا كان القاص يصف ثياب السيدة بأنها بيض ما يلبث أن يصف

ثيابها بأنها سود وتلبس نقاباً أسود يغطي وجهها بعد أن اختفت وظهرت من الطابق الأرضي للقصر من الجهة المواجهة للبحر .

ومن أمثلة ذلك وصف البعد الخارجي لسيدة الأبراج[٤٩] إذا أنها تأبطت حقيبة يد وكتب الفن والأدب والتاريخ وشعرها مصبوغ بألوان العتمة فضلاً عن كونها مخضبة بالحناء وأصابعها ناعمة وجبينها صلت .

ومن أمثلة ذلك وصف البعد الخارجي لحورية وادي ظهر[٥٠] بأنها امرأة بقوام أهيف وجلباب أسود مقنعة الوجه لا يبدو منه سوى عينيها المجهول لونهما وإن غلب عليهما الرمادي .

ومن أمثلة ذلك وصف البعد الخارجي للمعلمة[٥١] من حيث دخولها الصف بسرعة رشاقتها وزم شفتيها باحتقار وامتعاض ، فضلاً عن عينيها الجميلتين الشاخصتين وأصابعها الخالية من الخواتم .

ومن أمثلة ذلك وصف البعد الخارجي للمصارع[٥٢] من حيث رشاقة قوامه وزركشة بدلته وقبعته الواسعة والمظلة التي يعتمرها . ومن ذلك البعد الخارجي للحليفة العجوز[٥٣] من حيث جسدها المجعد الأخاديد والدوالي والجذام ومن حيث ارتداؤها ثوباً من حرير أزرق عليه علامات الجمع والضرب . ومن ذلك البعد الخارجي للرياضيين والجمهور الذين حضروا الملعب الذي يستعرض فيه الثور قوته[٥٤] من حيث رفعهم الفؤوس على أذرع متينة قوية فضلاً عن أجسامهم التي لا يسترها إلا قطع من جلد الحيوان . أما رؤوسهم فقد عصبوها بأقمشة زاهية الألوان . أما الجمهور فهم من الرجال والنساء والأطفال وتزين وجوههم أصباغ ملونة ويعصبون جباههم بعصابات مزينة بريش الطير ذي الألوان المختلفة.

ومن أمثلة ذلك وصف البعد الخارجي للطريدة[٥٥] من حيث تغير صورتها فهي مرة امرأة ترتدي قناعاً مطاطياً مطلياً بالشمع ، وثانية عنزة جبلية وثالثة غزالة أو امرأة حقيقية بارعة السحر رشيقة الخطو تلتوي قدمها فضلاً عن وصف عينيها الداعيتين وذراعيها وقامتها .

ومما سبق جاءت أوصاف البعد الخارجي للشخصيات لإضفاء الواقعية على شخصيات القصة وجعلها ترتسم في مخيلة القارئ .

٢. البعد الفكري :

إن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية أهمية كبيرة من وجهة نظر التكوين الفني[٥٦] . إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن بعض . وكلما اغتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتمييزاً . ويأتي هذا التمييز من الدور الفعال الذي تؤديه الشخصية فإذا جاء وصف الملامح تكشفت الحالة الذهنية للشخصية وتبين ردود فعلها ودوافعها[٥٧] . وعلى ذلك فالشخصية مستودع للأفكار والآراء والاتجاهات .

يبرز القاص علي الفهادي في قصصه الأبعاد الفكرية لبعض شخصياته ، ومن ذلك سيدة الأبراج[٥٨] فهي على إطلاع بالأبراج لذا يطلق عليها الرجل في حواره معها فيقول (يا سيدة الأبراج) كما أن لها وجهات نظر فيما يتعلق بقراءة الفنجان وأراء الحكماء والعلماء وأهل الخطو والكشف والكهنة إذ تبين للرجل في النهاية انفلات برجه من مدار الكون وأن طالعه مكتوم اللون .

ومن ذلك البعد الفكري لزائر وادي ظهر[٥٩] وهو ينظر إلى الوادي برؤية تاريخية لبلد اليمن من حيث حضارته التي تعبر عن ماضٍ زاهر وبؤس حاضر ، فيسعى إلى الكشف عن آثار هذا الماضي الزاهر من خلال زيارته للقصر الحجري (دار الحجر) والتجول في جنباته من حيث الشارع المؤدي إليه والسور والطابق الأول والحجرات المنحوتة الصغيرة في قلب الصخر ودرجات السلم الصغير والبئر العميقة وغرفة تناول القات والطوابق الأخرى والشباك المطل على الوادي . ويتفحص الزائر القصر بما يشير إليه من تطور معماري ورمز حضاري .

ومن ذلك البعد الفكري للرجل الذي يطلب قراءة كفه[٦٠] فهو لا يعرف برجه ولا طالعه وفي حواره مع سيدة الأبراج تبرز رؤيته للماضي الذي فات ، فهو ينظر إلى المستقبل برؤية محمولة بالتوقعات والإشعاعات الفكرية وهو ليس في حالة قلق من هذا الماضي الذي تجاوزه بالسنوات والأحداث والمواقف إذ يركز على العراقة والأصالة والقدم للماضي من خلال النظرة إلى ذلك بالحاضر .

ومن ذلك أيضاً البعد الفكري للشيخ الفنان[٦١] فهو يؤكد أن الجثة المحنطة من شمع خالص وأنها نتاج يده ويعرف تاريخها ويعرف صياغتها ، فهي محنطة مطلية بالشمع ويأتي هذا عبر حواره الترميزي مع الرجل الزائر للمتحف من خلال عدة ألفاظ (شمع خالص)

و(نتاج يدي) (أعرف تاريخها) (أعرف صياغتها) (محنطة) (مطلية بالشمع) ، كما يقدم تحولات هذا التمثال عبر الزمن إلى ما وصل إليه .

ومما سبق من بيان البعد الفكري لمجموعة من الشخصيات لتوضيح موضوعات القصص فيما يتعلق بالرؤية التاريخية والفنية والاجتماعية .

٣. البعد النفسي :

تعد نفسية الإنسان نتاجاً لارتباط حتمي بين ثلاثة عناصر هي دوافع الإنسان وغرائزه ومفاهيمه عن هذه الحاجات التي تراد لها أن تشبع بفعل الطاقة الحيوية الكافية ، فالإنسان شبكة من الرموز التي تعبر عن حقيقة بوصفه شخصية وعلى ذلك لابد من وصف "السمات النفسية وأنماط السلوك والأفكار والدوافع التي تتحكم بهذه الشخصية"[٦٢] . كما يبرز البعد النفسي للشخصية في القصة من خلال أمور عدة هي : الحصار النفسي والضجر والشكوى والانفعال والبكاء وفقدان الشهية ، والتعب وعدم التركيز الذهني والقلق والأفكار المرعبة والتشاؤم والأحلام المزعجة والكوابيس والاضطرابات الجسمية والشعور بالألم[٦٣] .

يبرز القاص علي الفهادي الأبعاد النفسية لبعض شخصياته ، ومن ذلك البعد النفسي للصبية والشباب والصهاينة المسلحين وهم في ساحة الأقصى المبارك[٦٤] . فقد ارتبطت نفوسهم بروح الكفاح والقتال ضد المحتل في حين يكون هذا المكان معادياً للصهاينة الذين تأتيهم الحجارة رشقاً بالأيدي أو بالمقلاع فينفرون من هذا المكان الذي سيخسرون حياتهم فيه على الرغم من احتلالهم له ولا زالت الحجارة ترشق عليهم .

ومن ذلك أيضاً انفعالات سيدة الأبراج[٦٥] فهي في انفعال داخلي من خلال قراءتها لكف الرجل وهي ما لبثت أن رفعت عينيها لترى عينيه فوجدت القلق في حين أصابتها الدهشة في محاولة منها لكشف السر فهي تنظر إلى الكف والعينين لتستدل بهما على حال صاحبهما ، وبدأت تقرأ وتقرأ مع التزامها بالصمت وعدم الإفصاح عن أية معلومة وتبقى على حالها تنظر إلى الكف وبهذا كانت سيدة الأبراج في حالة قلق ودهشة بدت من خلال وصف القاص لها كأنها تعرف أشياء وأشياء لكنها لا تفصح عنها ، وبقيت مخزونة في نفسها ولكن ما لبثت بعد برهة أن وصفت ما قرأت في الكف فهي تصف ، وصاحب الكف يعلق على ما تقول وصولاً إلى سبر الغور وكشف الأسرار .

ومن ذلك أيضاً خيبة أمل الزائر لوادي ظهر بعد أن غابت الحورية[٦٦] . إذ أن القمر غاب ولم يتمكن من رؤيتها كما أوشك الفجر على البزوغ ، فبعد حوارات مع الحورية واقتفاء لأثرها غادرت المكان وانقضى الليل من دون فائدة ، ويكاد يبزغ الفجر من دون تحقيق هذا المطلب ، فأصبح الزائر في حالة قلق وخيبة أمل من بلوغ الهدف .

ومن ذلك ، البعد النفسي للطلبة[٦٧] إذ تحول الصف إلى مكان معاد بمجرد سماع الهدير القوي لطائرات التحالف فبعد أن كان الصف مكان التقاء الطلبة لطلب العلم وقد تعودوا على أماكنهم على المقاعد والسبورة على الحائط يكتبون عليها ويتعلمون الكتابة والقراءة وأصبح لديهم مكاناً حميمياً يتحول إلى كابوس بمجرد سماع صوت الطائرات وشعورهم بالعداء له وما لبثوا أن ابتعدوا عن باب الصف ونوافذه .

ومن ذلك أيضاً البعد النفسي الذي مثله جمهور الملعب[٦٨] . إذ توجهت قلوبهم إلى الله تعالى وأكف الضراعة تبتهل إليه شاخصة بأبصارها نحو السماء بعد تذكر المواقف والأحداث الساخنة بفعل الثور وحركته في الملعب وهجومه على المصارع والرياضيين والجمهور وصور الجرحى وسماع الأطفال ، ورؤية الجثث والقتلى على أرض الملعب وساحته ومدرجاته ، فضلاً عن الفرق الثلاثة التي نشأت على أثر الموقف : فريق المتبركين بالثور ، والمنكرين لوحشيته ، وفريق الباكين على الثور بالدمع الساخن ، مما جعل الناس في موقف قلق واضطراب فضلاً عما يفعله الثور من الهجوم بقرنيه على مآذن المساجد والخوار مع صوت المؤذن .

ومن ذلك أيضاً الانفعال الداخلي للرجل الذي دخل المتحف[٦٩] فوجد في الجثة المحنطة امرأة كاملة ، فأخبره الشيخ الفنان بأنها محنطة من الشمع وأكد عليه القول ، ولكن الرجل كان في وضع نفسي متأزم فهو يريد أن يتوصل إلى ما قاله بنفسه ، ولهذا لم يصدق بكلام الشيخ ، فحاول أن يمسك رأس المرأة المحنطة وهو متوتر الأعصاب وفي حالة من الغضب الشديد متلمساً بأصابعه القناع المطاطي المطلي بالشمع ، وبعد أن لمس بيده ورأى بعينيه وشم بأنفه الرائحة النتنة تأكد من قول الشيخ أنها جثة محنطة واهتدى بنفسه إلى الحقيقة .

ومما سبق يظهر القاص الأبعاد النفسية للشخصيات بالتركيز على نفسية المكافح ضد المحتل أو القلق الذي ينتاب المهتمين بالأبراج أو خيبة الأمل من تحقيق مطمح يسعى إليه الإنسان أو الخوف والقلق من طائرات التحالف وهياج الثور .

٤. البعد الاجتماعي :

يمكن للقصة أن تقدم شرحاً بوظيفة القص ومدى قدرته في التعبير عن الواقع كما يكشف التحليل البناء الاجتماعي للشخصية ومدى تفاعلها مع المجتمع[٧٠] . لأن الشخصية هي ملامح وتكوينات وهواجس ومؤثرات وتأثيرات بيئية اجتماعية على وفق عدة عوامل ، إذ تقدم الشخصية بالاسم الشخصي أو باللقب أو بصيغة أخرى[٧١] . كما تعطي المهنة والوسط الذي تعيش فيه الشخصية بعدها الاجتماعي[٧٢] .

يبرز القاص علي الفهادي في قصصه الأبعاد الاجتماعية للشخصيات ، ومن ذلك سيدة النور[٧٣] فهي مالكة للقصر المنتصب على شاطئ عدن الذي يشبه قصر غمدان العجيب كما أنها تتجول في جنباته على شرفة من شرفاته وسطحه والطابق الأرضي من الجهة المواجهة للبحر ، وينتظر الناس عودتها من رحلتها مع الفرس الأصيل ، وما أن وصلت حتى لوحت بيدها محيية الناس . وبرزت في القصة نفسها الأبعاد الاجتماعية لعدة شخصيات : "كان ثمة مهندسون وبناؤون وعمال يعيدون هندسة القصر من جديد ... وكهربائي يمسك أسلاك النور يتجه بها إلى القصر الذي غادرته السيدة"[٧٤] إذ قامت هذه الشخصيات بفعل ما عرفت فيه من العمل لهندسة القصر وبنائه من جديد على أساسه القديم ، فضلاً عن إنارة المئذنة استعداداً لإنارة القصر ، إذ أمسك الكهربائي بالأسلاك ليتجه بها إلى القصر واختلطت أصوات هذا الجمع مع صوت المؤذن لصلاة الفجر .

ومن ذلك أيضاً البعد الاجتماعي لسيدة الأبراج[٧٥] إذ عرفت بأنها تقرأ الكف وتتأمل فيه لتعطي وجهة نظرها في صاحب الكف فهي على اطلاع بالأبراج وقراءة الفنجان وآراء الحكماء والعلماء وأهل الخطو والكشف والكهنة . ومن ذلك أيضاً ، البعد الاجتماعي لشخصية المعلمة[٧٦] التي تعمل على تعليم الطلبة القراءة والكتابة كما جاء في نص القصة فهي تكتب على السبورة ويقرأ الطلبة وتسأل عن الذي حضر الدرس وتستعين في تدريسها بالسبورة والطبشور والمسطرة .

ومن ذلك البعد الاجتماعي للشخصيات وهم يحضرون الملعب[٧٧] من المصارعين والرياضيين والجمهور فضلاً عن الفرق التي شُكلت على أثر مواقف الثور : فريق المتبركين بالثور ، وفريق المنكرين لوحشيته ، وفريق الباكين عما يفعله الثور . ومن ذلك أيضاً ، البعد الاجتماعي لشخصيات الجمهور الذي حضر الملعب[٧٨] من الجمهور العقيم : الجهلة والأغبياء والحمقى فضلاً عن فريق المرأة وحليفتها العجوز ضد الجواد ، والمتحالفين لإيقاف صهيل الجواد وإخماد برقه وحبس مطره . ومن ذلك أيضاً ، البعد الاجتماعي لشخصية الشيخ الفنان[٧٩] الذي صنع التمثال من الشمع الخالص بعد تحنيط الجثة التي يعرف تاريخها ويعرف صياغتها وإيقاع حركتها عبر الزمن .

ومما سبق تنوعت الأبعاد الاجتماعية للشخصيات من صاحبة قصر أو عرافة أو رياضيين أو جمهور مشجع أو فنان يعرف نتاج يده وصياغته .

خاتمة البحث ونتائجه :

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للشخصية في قصص علي الفهادي توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- تعددت أمثلة الشخصية النامية في قصص علي الفهادي من حيث تطورها وتفاعلها مع الأحداث كما في شخصيات سيدة النور وطيور الصافات وسيدة الأبراج وحورية وادي ظهر أو المعلمة وحبيبها إذ يمكن رصد النماء والتطور من خلال النظر في أحداث القصص التي توضح مواقف الشخصيات . أما الشخصية الثابتة فقد أطلعتنا الأحداث على عدم النمو والاستفادة منها في إلقاء ظلالها على الشخصيات النامية ومن أمثلة هذه الشخصيات الرجل الذي يطلب قراءة كفه ورامز صديق الزائر لوادي ظهر وشخصية الشيخ الفنان وزائر المتحف .
- تنوعت أمثلة الشخصية الرمزية في قصص علي الفهادي وإن كانت تحيل على الواقع العربي المعيش كما في طيور الصافات بحسب أماكن مجيئها من مصر والعراق وفلسطين الذين يرمزون للواقع العربي والدعوة بكل صبر وجدية للتخلص من مخططات الأعداء وكشف زيفهم ويرمز طيرانهم إلى إيصال دعوتهم وأصواتهم للتخلص من الظلم ، وإن الله تعالى فوق مخططات الأعداء كلهم . ومن ذلك شخصية العجوز التي ترمز للقوة الغاشمة التي تريد على مر العصور إخماد روح المقاومة

والتحرر باستخدام الحيل والناس المغرضين للقضاء على كل ما هو أصيل . أما وفاء إدريس فقد أطلق القاص عليها عدة تسميات : (حورية نابلس) (قصيدة مشرقة البيان) ، (فارسة) وحدد مكانها في ساحة الأقصى وهي تحمل الراية للترميز بها على الدعوة للجهاد تحت راية الله أكبر .

- تمثلت الشخصية غير البشرية في قصص علي الفهادي بالحيوان إذ كان له الدور في صنع الحدث ونموه وتطوره . ومن ذلك الفرس الأصيل الجامحة الشقراء التي قامت برحلة مع سيدة النور إلى البحر ثم رجوعها إلى حيث المنطلق واختلاط صهيلها بصوت المؤذن لصلاة الفجر . ومن ذلك الثور الذي أعطاه القاص عدة أوصاف وأسند إليه أفعالاً أسهمت في بناء الحدث من بداية القصة حتى نهايتها وتصوير المؤامرات التي حيكت ضده . ومن ذلك ، الجواد الذي يصف القاص خلقه وسماته وأفعاله والتركيز على ظهوره في الشاشات شامخ الأعراف ومعه فارسة في ساحة الأقصى تظللها راية الله أكبر .
- جاءت أوصاف البعد الخارجي للشخصيات لإضفاء الواقعية عليها وجعلها ترتسم في مخيلة القارئ كما في شخصية سيدة النور وسيدة الأبراج وحورية وادي ظهر والمصارع والحليفة العجوز والطريدة . وجاء بيان البعد الفكري بمجموعة من الشخصيات لتوضيح موضوعات القصص فيما يتعلق بالرؤية التاريخية كما هو موجود عند الزائر لوادي ظهر أو الرؤية الفنية كما في شخصية الشيخ الفنان أو الرؤية الاجتماعية كما هو ملاحظ عند العرافة سيدة الأبراج كما سعى القاص إلى بيان الأبعاد النفسية للشخصيات كما في رجم الصبية والشباب للصهاينة المسلحين بالحجارة ، أو القلق الذي ينتاب المهتمين بالأبراج كما عند العرافة أو الخوف والقلق من هدير طائرات التحالف وهياج الثور أو الشعور بخيبة الأمل من تحقيق مطمح يسعى إليه الإنسان ، وتنوعت الأبعاد الاجتماعية للشخصيات من مالكة للقصر وسيدة مهتمة بالأبراج والطالع وقراءة الفنجان إلى معلمة وطلبة وإلى جمهور ومصارعين ورياضيين وإلى فنان محترف يبرز من خلال صنع التماثيل ويعرف قيمتها وتاريخ صياغتها على مر السنوات .

الهوامش :

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٤ : مادة (شخص) : ١٠٤٢/٣ .

(٢) أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٩ ، مادة (شخص) : ٢٥٤/٣ .

(٣) ينظر : فيصل عباس ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار المسيرة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٢ : ١١-١٢ .

(٤) ينظر : عطية محمود هنا وعبدة ميخائيل رزق ، الشخصية والصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ : ٨-١٢ .

(٥) ينظر : د. إبراهيم جنداري ، في مفهوم الشخصية الروائية ، مجلة الأقلام ، بغداد ، العدد ٢ لسنة ٢٠٠١ : ١١ .

(٦) ينظر : د. صبري مسلم حمادي ، رسم الشخصية في رواية المعركة ، مجلة التربية والعلم ، كلية التربية- جامعة الموصل ، العدد ٧ لسنة ١٩٨٩ : ٤٥-٤٦ .

(٧) ينظر : جميلة قيمسون ، الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، عمان ، العدد ٣ لسنة ٢٠٠٠ : ١٩٥ .

(٨) ينظر : حسين القباني ، فن كتابة القصة ، مكتبة المحتسب ، ط٢ ، عمان ، ١٩٧٤ : ٦٨ .

(٩) ينظر : حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٠ : ٢٠ .

(١٠) ينظر : د. صبري مسلم حمادي ، الفن القصصي وبناء الشخصية ، مجلة أبحاث اليرموك ، جامعة اليرموك ، أربد- الأردن ، العدد ٥٣ لسنة ١٩٩٦ : ٤٥ .

(١١) ينظر : د. محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار الثقافة ، ط٧ ، بيروت ، ١٩٧٩ : ١٠٤ .

(١٢) ينظر : أ.م. فورستر ، أركان القصة ، ترجمة : كمال عياد جياد ، دار الكرنك ، مطبعة الوحدة ، الفجاك ، ١٩٦٠ : ٨٣ .

(١٣) ينظر: د.عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي ، ط١، بيروت ١٩٧٦ : ١٩٣ .

(١٤) ينظر : د. عدنان خالد عبد الله ، النقد التطبيقي التحليلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٦ : ٦٨ .

(١٥) ينظر : محمد العباس : بحثاً عن شخصية روائية فاعلة، العقيق: الملف الثقافي الأدبي ، السعودية المجلد ١٢ ، العددان ٢٣ و٢٤ لسنة ٢٠٠٠ : ١٦٦ .

(١٦) ينظر : نجم ، المصدر السابق : ١٠٤ .

(١٧) ينظر : تزفيتان تودوروف ، الشخصية ، ترجمة : د. محمد فكري ، مجلة الحرس الوطني ، العددان ١٨٩ و١٩٠ لسنة ١٩٩٨ : ١٠٧ .

(١٨) ينظر : د. علي الفهادي ، سيدة النور والفرس الأصيل ، جريدة ١٤ أكتوبر اليمنية ، العدد (١١٠٩٩) في ١٩٩٩/١٢/٢ .

(١٩) ينظر : د. علي الفهادي ، صافات في سماء الأقصى ، الملحق الثقافي لجريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣١٥٨) في ٢٠٠٠/١١/٢ .

(٢٠) ينظر : د. علي الفهادي ، سيدة الأبراج ، جريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣٢٤٢) في ١٢/فبراير/٢٠٠١ .

(٢١) ينظر : د. علي الفهادي ، حورية وادي ظهر ، جريدة ٢٦ سبتمبر اليمنية ، اليمن ، العدد (٩٦٦) في ١٢/يوليو/٢٠٠١ .

(٢٢) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٣) ينظر : د. علي الفهادي ، معلمة النهر ، جريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣٢١٤) في ١٥/يناير/٢٠٠١ .

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٥) ينظر : نجم ، المصدر السابق : ١٠٣ .

(٢٦) ينظر : إسماعيل ، المصدر السابق : ١٩٢-١٩٣ .

(٢٧) ينظر : عبد الله ، المصدر السابق : ٦٧ .

(٢٨) ينظر : نجم المصدر السابق : ١٠٣ .

(٢٩) ينظر : فورستر ، المصدر السابق : ٨٣ .

(٣٠) ينظر : عبد الله ، المصدر السابق : ٦٨ .

(٣١) ينظر : حمادي ، المصدر السابق ، الفن القصصي وبناء الشخصية : ٤٣ .

(٣٢) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٣٣) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، حورية وادي ظهر .

(٣٤) ينظر : الفهادي ، البائس والطريدة ، جريدة الثورة اليمنية ، العدد (١٣٢٦٣) في ٢٠٠١/٤/٢.

(٣٥) ينظر : الفهادي ، المصدر نفسه .

(٣٦) ينظر : د. أنطوان كرم غطاس ، الرمزية والأدب العربي الحديث ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بيروت ، ١٩٤٩ : ١٢ .

(٣٧) ينظر : د. صالح هويدي ، الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ : ١٩ .

(٣٨) ينظر : د. إسماعيل ارسلان : الرمزية في الأدب والفن ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، (د.ت) : ٥٧ .

(٣٩) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، صافات في سماء الأقصى .

(٤٠) ينظر : علي الفهادي ، الجواد والراية ، جريدة ثمود اليمنية ، العدد (٦) في ٢٠٠٣/٤/١٩ .

(٤١) ينظر : المصدر نفسه .

(٤٢) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة النور والفرس الأصيل .

(٤٣) ينظر : علي الفهادي ، الثور والحلبة والمصارعة ، جريدة عراقيون ، بغداد ، العدد (٣٢) في ٢٠٠٤/٦/٨ .

(٤٤) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الجواد والراية .

(٤٥) ينظر : عبد الله ، المصدر السابق : ٦٩ .

(٤٦) ينظر : تودوروف ، المصدر السابق : ١٠٨ .

(٤٧) ينظر:د.عمر الطالب ، الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية، دار العودة، بيروت،١٩٧٦ : ٢٩.

(٤٨) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة النور والفرس الأصيل .

(٤٩) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٥٠) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، حورية وادي ظهر .

(٥١) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، معلمة النهر .

(٥٢) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الجواد والراية .

(٥٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٥٤) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الثور والحلبة والمصارعة .

(٥٥) ينظر : الفهادي ، البائس والطريدة .

(٥٦) ينظر : د. صلاح فضل ، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨ : ١٦٨ .

(٥٧) ينظر : إبراهيم ، المصدر السابق : ١٠٢ .

(٥٨) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٥٩) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، حورية وادي ظهر .

(٦٠) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٦١) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، البائس والطريدة .

(٦٢) د. وليد أبو بكر ، البيئة في القصة ، مجلة الأقلام ، بغداد ، العدد ٧ لسنة ١٩٨٩:٦٤.

(٦٣) ينظر : د. عمر محمد الطالب ، القصة القصيرة الحديثة في العراق ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٧٩ : ٤٥٠-٤٥١ .

(٦٤) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، صافات في سماء الأقصى .

(٦٥) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٦٦) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، حورية وادي ظهر .

(٦٧) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، معلمة النهر .

(٦٨) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الثور والحلبة والمصارعة .

(٦٩) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، البائس والطريدة .

(٧٠) ينظر : فخري صالح ، أرض الاحتمالات من النص المغلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٦ : ٢٩ .

(٧١) ينظر : السيد ياسين ، الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣ : ٦١ .

(٧٢) بحراوي ، المصدر السابق ، ٢٤٧ .

(٧٣) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة النور والفرس الأصيل .

(٧٤) ينظر : المصدر نفسه .

(٧٥) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، سيدة الأبراج .

(٧٦) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، معلمة النهر .

(٧٧) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الثور والحلبة والمصارعة .

(٧٨) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، الجواد والراية .

(٧٩) ينظر : الفهادي ، المصدر السابق ، البائس والطريدة .